Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قضية الأرض العربية والانتماء العربى . والواضح فى شعره هو التعبير عن هذه القضية أولا وقبل كل شىء .

ان عروبة محمود وتمسكه بأرضه هما أهم الموضوعات التى تبرز فى قصائده ، والاتجاهات النضالية فى شـعره هى اتجاهات انسانية عامة ، تتصل بكفاح البشر فى مختلف أنحاء الأرض ، ولا تتصل بكفاح الشيوعيين وحدهم هنا أو هناك . ولكى يتضح هذا الأمر يكفى أن نقارن قصـائد محمود درويش بشاعر عربى آخر فى الأرض المحتلة هو توفيق زياد . منذ اللحظة الأولى التى نقرأ أشعار توفيق زياد نشعر أن نقطة إنطلاقه هى : الماركسية والالتزام السياسى بالحزب الشيوعى ، ففى ديوانه « أشد على أيديكم » مثلا نجد هذه القصائد :

« الى عمال موسكو » ـ و « كراسنايا بريسنايا » وهى حى « النهر الأحمر » فى موسكو ... وهذا الحى كما يقول الشاعر نفسه هو « حى صناعى عريق فى موسكو ، وكان النبض الحى لموسكو فى ثورة ١٩٠٥ حيث التهبت فيه حرب المتاريس فى تلك الثورة والانتفـاضات الشعبية الأخرى » وفى ديوان توفيق زياد أيضا قصيدة أخرى عن « عبدان » تدور حول تأميم البترول فى ايران . وقصـيدة رابعة عن « مانيلاس غليزوس » وهو كما يقول الشـاعر نفسه « .. القائد والمناضل وبطل الشعب اليونانى الذى غامر بحياته ليمزق علم الاحتلال الهتلرى لبلاده الذى ارتفع فوق الاكروبول ... فأطلق بذلك الشرارة الأولى لحركة المقاومة الشعبية فى أوروبا الغربية .. يقف الآن وحبل المشنقة معقود حول عنقه ... » وهذا المناضل بالطبع شيوعى يونانى معروف ، وهناك قصيدة خامسة بعنوان « الى عمال آتا المضربين » .. وهكذا يمتلىء شعر توفيق زياد بالموضوعات والتجارب المستمدة من رؤية ماركسية صريحة للحياة والمجتمع . والمسألة لاتقف عند حدود العناوين ولكنها تمتد الى القصائد المختلفة فى فكرها وصياغتها ، فتوفيق زياد يقول فى قصيدته الى عمال موسكو :